الديار ٢/١١/١٩٩٢

الشاعر جوزف مجدلاني في كتاب جديد

الحب في مفهوم الايزوتيريك كالماسة المصقولة

حبه يختلف عن اي حب آخر، يخرج عن نطاق المألوف والمعهود، يتعدى حدود الزمان والمكان. انه حب همس به جوزيف مجدلاني (ج ب م) في كتابه العشرين، ليرسم بأحرف من وعي الحب المستقبلي، كما يراه هو، وكما يجب ان يكون الحب.

في كتابه الذي قدمته له الاديبة والشاعرة والمؤرخة السيدة مي المر، يتحدث مجدلاني عن حب روحي، بل عن حب روحين «فرقتهما الكملة في البداية، وسيجمعهما معنى الكلمة في النهاية». ومن بين الكلمات تكاد تسمع وشوشات الحبيبين، وتشعر بنبض قلبيهما، وتستدفئ بلهاث حنينهما، حتى تأخذك الصور الماورائية الى الافق البعيد، حيث النور دون شمس، حيث وعد اللقاء دون لمس، وحيث وشوشات السعادة دون همس».

وضع جوزيف مجدلاني عشرين كتاباً حتى الآن، في مواضيع ادبية وعلمية وانسانية مختلفة، لكنه للمرة الاولى يتكلم عن الحب وعن مفهوم الحب في علوم الايزوتيريك (علوم باطن الانسان)، فيقول: «الحب في مفهوم الايزوتيريك كالماسة المصقولة... ابعاد معانيه اكثر من مثلثات اشكالها... وفصول الحب تفوق شهور السنة عدداً، والوان الحب اكثر تنوعاً من زهور الحقل... حنينه يكتمل بحنانه، بهجته تكتمل بلوعته، سعادته تكتمل بمعاناته، وفرحة العقل تتكامل في نضج المشاعر».

وقالت الاديبة السيدة مي المر في مقدمتها «لهمس الحب». «بالحب القدسي يبدأ جوزيف مجدلاني كتابه، وبه ينهيه... في تلهفه تحس ج ب م نبيلاً مترفعاً عن الشوائب، ما يتداوله قلمه انما هو حب ما تآلف والدناءات، بل استلهم السمو حقاً وخيراً وجمالاً».

هذا هو الحب الذي يرمي اليه مجدلاني، «الحب الطاهر الاسمى الذي يبارك قلب رجل يبحث عن امرأة متكاملة الصفات والميزات ليتخذها نصفه الافضل في الحياة... ويبارك قلب امرأة تبحث عن مثال في الرجولة والعنفوان، ليكون رائدها على مسار الحياة».

قصد به «الحب الخالص الذي ما عرفته البشرية الا في قلوب قلة من روادها». فليقدس الحب الكبير ابناءه.